

12) تفسير سورة البقرة {واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات} الآية

421 إلى 921 {ربنا وابعث فيهم رسولا}

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتهم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام إبراهيم وعهدنا الى إبراهيم واسماعيل ان طهرا بيت يد - [00:00:00](#) طائفين والعاكفين للطائفين والعاكفين والركع السجود واذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واذا قال إبراهيم رب اجعلها هذا البلد امنا واذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر - [00:00:51](#) قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار آ وبئس المصير واذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا من - [00:01:35](#) مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم الله اكبر ذكر إبراهيم في هذا السياق والله اعلم - [00:02:15](#) مرتبط ومناسب للحديث عن القبلة مؤسس القبلة والذي اراه الله مكان البيت. وامره ببناءه وتطهيره وله كذلك مناسبة مع اليهود والنصارى فيما تقدم وفيما سيأتي بانهم يزعمون انهم على ملة إبراهيم - [00:03:02](#) كما سيأتي في الايات التالية وإبراهيم له شأن من بين الانبياء فهو افضل الانبياء بعد محمد صلى الله هو خليل الله وقد ابتلاه الله شرائع وهي الكلمات التي اشير الى فيها - [00:04:20](#) واذا ابتلى إبراهيم ربه ابتلاه ربه بكلمات فاتمهن وقام بموجبهن ومقتضاهن وقال في اية اخرى وإبراهيم الذي وفى فاتمهم وجزاه الله على ذلك بالامامة. قال اني جاعلك للناس اماما فطلب إبراهيم ان تكون - [00:04:54](#) ايضا لذريته هذه الامامة قال الله لا ينال عهد الظالمين وفي إبراهيم من هو ظالم في ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين فهذه الامامة انما تكون لاهل الاستقامة من ذرية إبراهيم - [00:05:39](#) هذا الوعد وهذا العهد لا ينال الظالمين وليس لهم منه نصيب لا ينال اهل الظالمين ثم ذكر الله تعالى لان البيت ما جعله في قلوب المؤمنين الذين يحنون لاهل البيت ويترددون - [00:06:09](#) واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا مثابة مرجع واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت اتى الى المقام وقرأ هذه الآية وصلى خلف المقام. ركعتي - [00:06:49](#) خلف المكان ركعتين واتخذوا من مقام إبراهيم من صلاة قال الله واياه وعهدنا الى إبراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود في الآية الاخرى لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين - [00:07:25](#) والركاء السجود وتطهيره يشمل تطهيره من الاقذار الحسية والاقذار والانجاس المعنوية من الشرك من المعاصي حتى انه تعالى حذر المؤمنين من تمكين المشركين بعد ذلك من تمكينهم من دخول المسجد الحرام انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام - [00:07:55](#) وهل من تطهير الا يقربه المشركون ثم ذكر الله دعاء إبراهيم بهالبلد الامين وقد جعله الله كذلك امنا ان اول بيت وضع للناس ما الذي ببكة المبارك وهدي فيه آيات بينات الى قوله ومن دخله كان امنا - [00:08:40](#)

ذكر في الايات التالية يعني اشارة الى بناء البيت وقيام ابراهيم وابنه اسماعيل اسماعيل الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا - [00:09:34](#)

انك انت السميع العليم المقصود ان هذه الايات اشتملت على التنويه بشأن ابراهيم ابي الانبياء من بعده وباني البيت العتيق الذي جعله الله قبلة للمسلمين كما سيأتي. نعم من بعده - [00:10:05](#)